المـادة (٩) — تعديل الدستور :

للمجلس أن يدخل تعديلات فى دستور الجمعية ما دامت هذه التعديلات متفقة وروح الدستور العامة ولا تتعارض مع القواعد الاساسية المدوَّنة فيه ، بشرط مراعاة الرغبات العامة الغالبة للأعضاء وبعـد الاعلان عن التعديل المقترح فى مجلة (أبولو) قبل موعد الاجتماع الذى سيُطرَح فيه التعديل بثلاثة شهور ، وتصدر قرارات المجلس فى ذلك بأغلبية أربعة أخماس مجموع أعضائه فى جلسة كاملة الهيئة .

فى السجن

نظم ابن زيدون هذه القصيدة الجائشة بالحزن مع التصبر والألم وهو فى السجن وبعث بها الى صديقه الوزير الكاتب أبى حفص بن برد ، وقـد اخترنا نشرها مع بعض التعليق الأدبى لمناسبة ظهور ديوان ابن زيدون الذى سنتناوله بالملاحظة فى العدد الآتى :

ما على ظَنِّىَ بَاسُ ... يجرح الدَّهْرُ ويأسُو
رُبَّما أشرفَ بالمَرْ ... ءِ على الآمالِ يأسُ
ولقـد يُنْجيكَ إغفا ... لٌ ويُرْديك احتراسُ
والمحـاذيرُ سِهَامٌ ... والمقاديرُ قِيـاسُ (١)
ولكم أجْدَى قُعُودٌ ... ولكم أكْدَى التماسُ (٢)
وكذا الدَّهْرُ : إذا ما ... عـزَّ ناسٌ ذلَّ ناسُ
وبنـو الأيَّامِ أخيـا ... فٌ (٣) سَرَاةٌ وخِساسُ

(١) قياس : جمع قوس (٢) اجدى : اغنى ، اكدى : اخفق (٣) اخياف : مختلفون

نَلْبَسُ الدنيا ، ولكنْ مُتْعَةٌ ذاكَ اللِّبَاسُ
يا (أبا حَفصٍ) ، وما سا واكَ فى فهمِ (إياسُ) (١)
مِنْ سَنا رأيكَ لى فى غَسَقِ الخَطْبِ اقتباسُ
ووِدادى لكَ نَصٌّ لم يُخَالِفْه قِيَاسُ
أنا حيرانُ وللأمـ ـرِ وُضوحٌ والتباسُ
ما تَرَى فى مَعْشرٍ ما لُوا عن العَهْدِ وخاسُوا (٢)
ورأَوْنى سامريـ ـاً (٣) يُتَّقَى منه المَسَاسُ
أَذْؤُبٌ هامنْ بلحمى فانتهاشٌ وانتهاسُ
كُلُّهُمْ يسأل عن حا لى وللذئبِ اعتساسُ

* * *

إنْ قَسَا الدَّهْرُ فلما ءٍ من الصَّخْرِ انبجاسُ
ولئنْ أمسيتُ مَحْبو ساً فللغيثِ احتباسُ
يَلْبُدُ الوَرْدُ السَّبَنْتَى (٤) وله بعد افتراسُ

* * *

فتأمَّلْ كيف يَغْشَى مُقْلَةَ المَجْدِ النُّعَاسُ
ويُفَتُّ المِسْكُ فى التُّرْ بِ فيُوطَا ويُدَاسُ

* * *

لا يَكُنْ عَهْدُكَ وَرْداً إنَّ عَهْدِى لكَ آسُ (٥)
وأدِرْ ذِكْرَى كأساً ما امتطتْ كَفَّكَ كاسُ
واغتنمْ صَفْوَ الليالى انما العَيْشُ اختلاسُ
وَعَسَى أن يَسْمَحَ الدَّهـ ـرُ فقد طال الشِّماسُ (٦)

* * *

(١) هو القاضى إياس بن معاوية الذى كان يضرب به المثل فى الالمعية (٢) خاسوا : خانوا .
(٣) السامرى : عظيم من بنى اسرائيل عبد العجل وتحاماه الناس (٤) الورد السبنى : الاسد الجرىء
(٥) اى لا يكن عهدك كالورد فى سرعة الذبول فان عهدى دائم كالآس (٦) الشماس : الامتناع

اخترنا نشر هذه القصيدة ـ التى اتفق لها أنها أول قصائد الديوان ـ لجملة أسباب منها أنها مثال لنظم ابن زيدون النابى عن الصناعة والتكلف ، ومنها أنها تعبر عن فلسفته القدرية فى إبان الشدة والحزن ، ومنها ما يتجلى فيها من الجراءة فى التعبير وتطويع اللغة ، ومنها مسحة التأثر بالأدب القديم بحكم الدراسة وإن عاش فى بيئة مجددة.

فأما عن تجرد هذه القصيدة عن الصناعة المتعمدة الملموسة فى غير قليل من شعر ابن زيدون فمشهود فى أول ابياتها الذى لن يرضى عن شطره الثانى كثيرون ، ومع ذلك ففيه من عدم المبالاة وقلة الاكتراث حينما هو فى موقف الشكوى ما يجعلك تنسى خروجه عن المألوف فى الصياغة وهكذا يتجلى المعنى الشعرى فوق كل اعتبار آخر . ومع صعوبة القافية لا يتعثر ابن زيدون ولا يتقعر ولا يسفّ ولا يجىء ببيت واحد يتجاوز حاجة المقام . وأما عن فلسفته القدرية التى تسخر من الحياة تارة وتتفاءل أخرى وتستغيث وتتمرد بالتناوب فمفعمة بها أبياته . ومثل هذه الفلسفة تُسْتَحَبّ فى ردّ الجشع ولكنها ليست فلسفة الطموح الشريف الا حينما تنقلب الى اضمار المتوثب الآمل المرتقب الفرصة إذْ يقول :

إن قسا الدهرُ فلما ... ءٍ من الصخر انبجاسُ
ولئن أمسيتُ محبو ... ساً فللغيثِ احتباسُ
يلبد الوردُ السَّبَنْتَى ... ولهُ بَعْدُ افتراسُ

وأماً عن جراءته فى التعبير وتطويع اللغة فأظهر مثل لذلك قوله :

وادرْ ذكرىَ كأساً ... ما امتطتْ كفكَ كاسُ

وقوله .

أذؤبٌ هامتْ بلحمى ... فانتهاشٌ وانتهاسُ
كلُّهم يسألُ عن حا ... لى وللذئب اعتساسُ !

وأماً عن تأثره بالأدب القديم وان عاش فى بيئة مجدّدة فمثال ذلك قوله :

لا يكنْ عَهْدُكَ وَرْداً ... إن عهدى لكَ آسُ

أخذه من قول العباس بن الاحنف :

ولكننى شبهتُ بالورد عهدَها ... وليس يدوم الوردُ والآسُ دائمُ

وكثيراً ما تكررت هذه المعانى فى صور مختلفة فى أشعار القدامى .

فالقصيدة فى جملتها ممتازة بمناسبتها ، وبخيالها ومعانيها ، وبمغزاها الأدبى وتعابيرها ، وتمتاز فوق كل هذا بانها صرخةٌ طبيعيةٌ من فؤادٍ كبير محزونٍ تتنازعه عواملُ شتى من الرفعة والسقوط والحب والبغض والجزع والامل ، فهى فى مجموعها قصيدة انسانية مكفولة لها الحياة بين نماذج الشعر المدرسىّ .

﴿ تلحين الأوبرات ﴾

بعد التحية ـ أتشرف بأن أفيد حضرتكم علماً أنه بناء على كتابكم المؤرخ ٢٤ أبريل سنة ١٩٣٢ قد قررت لجنة التأليف والنشر الموسيقية تلحين الأوبرا « الآلهة » وأن

محمود حلمى

أقوم أنا بتلحينها . وقد ابتدأتُ فى تلحين هذه الأوبرا فى ٩ يونية سنة ١٩٣٢ وتمّ تلحينها فى ٢٧ يونية وقد عرضتُها على اللجنة فتقرر أن تكون قطع هذه الأوبرا ضمن القطع المرشحة للطبع فى سنة ١٩٣٣ ووكلت اللجنة أمر إعطائها لأحد المسارح لى بصفتى الخاصة .

لذا أخبركم أننى على أتم استعداد لأن أعطى ألحان هـذه الاوبرا لأىّ مسرح مصرى دون مقابل . فاذا تم الاتفاق بينكم وبين أى مسرح أو صالة فأرجو مراسلتى إما بعنوان اللجنة أو بعنوانى الخاص بميدان محمد على رقم ١٩ بقسم الخليفة .

وتفضلوا بقبول تحيتى ،

محمود حلمى

(رئيس لجنة التأليف والنشر الموسيقية)

ميدان باب الحديد رقم ٢
بأول شارع ابراهيم باشا بالقاهرة

* * *

﴿ كرامة الأدب ﴾

تلقّيتُ مغتبطاً نشرتَكم عن اصدار مجلة « أبولو » فأكبرتُ هذه الهمة التى لاتهدأ ، وهذا الدافع الوجدانى النبيل الذى يُزجيكم الى الأمثلة العليا من الاصلاح العلمى والأدبى والاجتماعى . وفى الحق انّ مجموعة المجلات الشائقة النفيسة التى أخرجتها غيرة أبى شادى وبراعته الصحفية لما تفتخر به الصحافة العربية وممّا يُعدّ عملاً قومياً جديراً بأن نحيطه بسياج من الحبّ والصيانة ، باذلين أقصى ما فى وسعنا لمؤازرة منشئها الفاضل حرصاً على صحته الغالية التى يبذلها رخيصةً فى خدمة مراميه العالية ، وضمانةً لاستمرار هذا العمل الفذّ الجليل .

ولقد أعجبتنى كلمةٌ قديمةٌ لكم وهى أن الرجل المتسامى (الايديالست) يجب أن يُستَغلّ للخير العام بدل أن يُلام ، لذلك ترونى أبعد الناس عن لومكم لتحملكم أعباء جديدة مالية وذهنية وادارية قد لايقوى عليها الجبابرة من الافراد وهى أولى بأن تكون فى كنف المصالح الحكومية ، وأرى فرضاً علىّ بدل ذلك أن أعاونكم المعاونة الشاملة على قدر طاقتى ، لأنى أعلم علم اليقين أنّ الرجل المتسامى مثلكم لا يستطيع أن يصدّ نفسه عن إقدامها وحُبّها للاصلاح ، فهذه هى نفس «الرائد» (pioneer) ، وهى الروح التى فتحت لنا عوالم جديدة من الفكر والمادة بقيادة العظماء الانسانيين . وغاية رجائى أن يعرف هذه الناحية الجليلة فيكم أبناء العربية فى شتّى الأقطار كما نعرفها نحن فى مصر حتى تصبح قريباً مجلة « أبولو » الرمز العالى لكرامة الأدب ، ولن يتحقّق هذا مالم تتوافر الوسائل المادية لمنشئها العظيم حتى لا يبقى ليلَ نهارٌ يُحرق نفسَه ليستضىء سواه بنوره .

واذا كانت النفوسُ كباراً تعبتْ فى مرادها الاجسامُ

وإن لمن الانصاف أن أقول إنّ من المعجزات إصدار مثل هذه المجلة فى الوقت

الحاضر الذى بلغ فيه تناحرُ الأدباء ما بلغ حتى كادت تضيع كرامتُهم أجمعين الى جانب كرامة الأدب الضائعة .

ومن البطولةِ فى زمانٍ تناحُرٍ هذا الاخاءُ الشائقُ الممدودُ

وقد عهدتُ فى أبى شادى التعالى عن كل هذا ، وعرفتُ فيه الصراحةَ وحبَّ الخير والتعاون ، حتى أن أقسى نقده الأدبى إذا جرح لا يُدمى ، فيُقبَل بارتياح وقلّما يُقرأ بامتعاض لان حبّ الاصلاح وروح الانصاف تتجليان فيه ، وهذه فضيلة مشهورة عنه . لذلك لم يكن عجيباً من ناحية إقدامكم على اخراج هذه المجلة فى الظروف الحاضرة ، فأنتم أجدر الادباء باخراجها لرفع مستوى الشعر والشعراء وحسبكم

محمد عبد الغفور

حرصكم على أن لاتغمطوا فضل أحد الى جانب تقدكم المساوىء لأجل علاجها ولاجل علاجها وحده . ومن أجل كل هذا أهنئكم بهذه الخطوة الجريئة الموفّقة ، بل أهنىء نفسى واخوانى الأدباء وأتمنى لكم النجاح الباهر .

وقبل أن أختم هذه الكلمة أودّ الاشارة الى خطة قويمة أعجبتنى فى برنامجكم الذى اغتبطتُ لقراءته ، وتلك هى رغبتكم فى تجريد هذه المجلة من ألقاب المجاملات التى استغلّها صغار الأدباء استغلالاً شائناً فى مجاراتهم للأعلام المبرزين ، وعندى أن مجرد اسماء شوقى ومطران وحافظ مثلاً تحمل من رموز العظمة فوق ما تحمله ألقاب المجاملات التى أصبحت مبتذلةً حتى بات تلميذ المدرسة الثانوية (إن لم أقل الابتدائية) يلقب « أستاذاً » !

فالى الامام إذنْ فى حزم وثبات وتفنن لتحقيق برنامجكم الاصلاحى الجميل ، فان الشعر العربى جدير بهذه الخدمة العظيمة كما أن شعراء العربية أهل لهذا البر والتعاون ؟

زفتى : محمد عبد الغفور
(منظم التعاون)

(منذ سنوات ونحن نظفر من صديقنا الكاتب الفاضل بشتى المساعدات مادياً وأدبياً ، ولذلك لم يكن مستغرباً أن يكون أول السابقين الى تحيتنا وتشجيعنا وإحسان الظنّ بنا فى كرم نفسٍ عالية . وصديقنا الكريم ـ وهو من رجال التعاون العاملين ـ يؤمّن معنا بلا شك على أنّ أىّ نجاح نلقاه فى عملنا ليس سوى ثمرة التعاون الذى نظفر به ، فالى هذا التعاون وحده يجب أن يُنسب كلّ خير نُمتدح به فنحن لا نملك بمفردنا أية موهبةٍ كفيلةٍ بذلك ، ويد الله مع الجماعة — المحرر)

أبولو أم عطارد

إنّ مساهمتى فى تحرير العدد الأول من مجلة «أبولو» ستكون نقداً لهذه التسمية التى لنا مندوحةٌ عنها فيما أعتقد ، فقد عرف العرب والكلدانيون من قبلهم ربّاً للفنون والآداب أسموه «عطارد» وجعلوا له يوماً من أيام الاسبوع هو يوم الاربعاء، فلو أنّ المجلة سُمِّيَتْ باسمه لكان ذلك أولى من جهات كثيرة : منها أن « أبولو » عند اليونان غير مقصور على رعاية الشعر والأدب بل فيه نصيبٌ لرعاية الماشية والزراعة ، ومنها أنّ التسمية الشرقية مألوفةٌ فى آدابنا ومنسوبةٌ الينا . وقد قال ابن الرومى فى هذا المعنى :